لامن اسمي ولامن اسمك اليك قلت وكيف ذلك قال سبقت اسمائي عطائي
واسما من صفاتي وصفاتي قايمة بذاتي ولا يتحقق ذاتي غير ذاتي وللعبد اسماء
دنية واسماء علية فاسماوه العلية قد وصفه الله بها بقوله التائبون
العابدون الخ وبقوله ان المسلمين والمسلمات الخ واسماوه الدنية معروفة
كالعاصي والمذنب والفاسق والظالم وغير ذلك فكما تمحق اسماوك الدنية ده
باسمائك العلية كذلك اسماوك باسمائه وصفاتك بصفاته لان الحدث اذا
قورن بالقديم فلا بقا له فاذا ناديته باسمه كقولك يا غفار يا تواب يا رب
يا وهاب فاستدعيت بها العطا لنفسك فقد نزلت من اسمائه الى
نفسك وكذلك اذا لاحظت اسماوك الدنية من المعاصي والظلم والفسوق
فسالت سترها وغفرها فانت باق مع نفسك فاذا ناديته باسمه العلي
ولاحظت صفته العلية قايمة بذاته محقت اسماوك كلها وانعدم وجودك
فصرت محو الاوجود لك البتة فذلك محل الفنا والبقا بعد الفنا والقرب
واللقا ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم وقال علي رضي الله عنه
قيل لي اثبت ما هو حق لي اثبت لك ما هو حق لك ثم اخذك عما هو حق لك
وابقيك بما هو حق لي وقل يا موجود قبل كل موجود وهو الان على ما هو
عليه موجود يا سميع يا قريب يا مجيب يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم يا سميع
يا بصير يا مريد يا قدير يا الله يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا اول يا اخر
يا ظاهر يا باطن يا متكلم يا غفور يا غفار يا تواب يا رحيم يا غني يا كريم
يا واسع يا عليم يا ذا الفضل العظيم وقال ايضا قيل لي ليستقر في
قلبك انه لا ضار ولا نافع الا الله ولا معطي ولا مانع الا الله ثم لا تضرع
ولا تشكو ولا تنسب الى الخلق شيا ولو قرضت بالمقاريض ونشرت بالمناشير

كتبتك

كتبتك صديقا عزيزا فقلت كيف لي بما تثيب عليه وما تعاقب عليه فقال لي
اثبت ما اثبت من الثواب والعقاب وافعال العباد ولا يضرك الاثبات
لما اثبت وانما يضرك الاثبات بهم ومنهم حتى لا ارى ولا احس بقرب شيء
ولا ببعده عني بان يغيب عن الاكوان بشهود مكونها حتى يصير القلب واحدا
بالله تعالى وقد فسر قوله صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر اي يحب القلب المنفرد
له بحيث لا يرى في الدارين الا هو ولا يعرج على غيره فيكون واحدا في عصره بين ابنا
جنسه وانشد واذا كان من تهواه في الحسن واحدا فكن واحدا في الحب ان كنت تهواه
وهذا المطلب اشارة من الشيخ الى مقام الجمع وهو الذهاب عن شهود السوى بشهود
قيام الذات بذاتها لذاتها من ذاتها ازلا وابدا فيشهد الحق بلا خلق وهو
يقطع الاشارة لاقتضائها مشيرا ومشارا اليه واما الحال انه لم يبق رسم
المشير فضلا عن غيرهم وتقتضي الغيبة مع الحق تعالى بعد ثبوته قدمه
في التمكين وهو ان ما كوشف به من الحقيقة لا يتوارى عنه ولا ينقص بل يزيد
ويقتضي البراءة من التكوين بالتخلص من حال اهله وهم من يجذب تارة فهلك
فيفكر الفرق ويرد اخرى فيفكر الجمع ويقتضي الخلاص من شهود الثنوية ده
بانقطاع شهودات وجودات مع وجود الحق والثاني من شهود التفرقة ده
والنظر الى ربط المسببات باسبابها اذ هو ربط الحكمة الا شهود الجمع وان
لم يغب عنه شهود الاسباب والعلل والجمع ثلاث درجات جمع علم ثم جمع وجود
ثم جمع عين فاما جمع العلم فهو تلاشي علوم الشواهد في العلم اللدني ده
والشواهد هي ما استدل به بالاثر على المؤثر وبالمصنوع على الصانع ده
فالمصنوعات شواهد وعلومها ما حصل بالاستدلال بها واستغراق هذه
العلوم في العلم اللدني ان تضمحل رسومها ويصير المعلوم مشهودا والشاهد

Copyright © King Saud University